

أما عن ضم عبد العزيز آل سعود الأحساء إلى حكمه، فقد تم ذلك في عام ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م وقد كانت الأحساء ضمن مناطق الدولتين السعوديتين الأولى والثانية ، وفي عام ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م استولى عليها الأتراك العثمانيون في فترة النزاع بين عبد الله وسعود ابني فيصل بن تركي، وقد وجد عبد العزيز آل سعود نفسه مدفوعاً لضم هذه المنطقة المهمة ليصل بإمارته إلى البحر من ناحية، وكره كثير من الأهالي هناك للحكم التركي وترحيبهم بعودة الحكم السعودي، بل مراسلتهم لابن سعود في ذلك هذا بالإضافة إلى أن الأحساء أصبحت ملجأً للمعادين لابن سعود وخاصة من قبائل العجمان وآل مرة الذين كانوا يعتدون على قوافل ابن سعود المتجهة إلى الكويت ثم يلجؤون إلى الأحساء ووجد عبد العزيز آل سعود وأوائل عام ١٣٣١ هـ / ١٤١٣ هـ أن الوقت مناسب للقيام بعملية ضم الأحساء فالدولة العثمانية حينذاك مشغولة بمشاكلها الأخرى، كما شهدت عقد صلح بينه وبين سعود بن عبد العزيز بن رشيد فهو مطمئن أكثر من ذي قبل للجبهة الشمالية من إمارة وهكذا قرر البدء بعملية استرداد الأحساء حيث خرج من الرياض بطريقة سرية تشبه حادثة استرداد الرياض بستمائة من أتباعه متجهاً نحو الهفوف قاعدة الأحساء ووضع لذلك خطة حربية تقوم على التمويه على قبائل آل عجمان وبني مرة بأنه يريد غزو وجهة الشمال وكان يخشى من وقوفهم ضد عملية ضم الأحساء لأنهم كانوا مستفيدين من وضع الأحساء بين الأتراك الذين كانوا يغضون الطرف عما تقوم به هذه القبائل من أعمال السلب والنهب وقطع الطريق على القوافل التجارية وهكذا صرفهم ابن سعود بهذا التمويه من التواجد قرب الأماكن المهمة بالأحساء بمجرد وصل ابن سعود بجنده إلى الهنوف ووضع خطة لاقتحام سور الكوت تسبق بعض رجاله جوانب السور ليلة 5 جمادى الأولى ١٣٣١ هـ ،